استعمال غريب اللغة في شعر أبي الطيب المتنبي
(دراسة نقدية)

د. محمد الأمين تقي الدين إبراهيم أحمد
معلم بالمرحلة الثانوية

مستخلص:

أبو الطيب المتنبي من الشعراء الذين أولعوا بالغريب؛ حيث كان يقتنص الألفاظ الغنية في المعاني الجديدة ؛وإيراد الغريب والاعتداد به سمة حسنة تدل على استيعاب الشاعر للغة وإلمامه بخباياها ؛ والغريب هو اللفظ الذي يعطي الكلام مستوي عاليا من الفصاحة لا يألفه الناس عامة ولا يدركه إلا خاصتهم؛ هدفت الدراسة إلى إبراز اتجاهات المتنبي من اللغة والفصاحة؛ وهو واسع الاطلاع على كتب اللغة والنحو عالما بأسرار اللغة وغريبها ولهجاتها؛ ومذاهب النحاة وشواهدهم، والوقوف على غريب اللغة في شعر أبي الطيب المتنبي وآراء النقاد حوله . تكمن أهمية الدراسة في أن اللغة الشعرية عند المتنبي (تسعى) إلى الجديد وغير المألوف لكي تكون تمثيلا صادقا لنفسية الشاعر، حيث سعي بلغته هذه إلى بناء معمار فني خاص. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقسمت إلى ثلاثة مباحث حيث تناول المبحث الأول تعريف الغريب في اللغة عموما، والمبحث الثاني صور من غريب اللغة في شعر أبي الطيب المتنبي، والمبحث الثالث أوضحت فيه رأي المعري حول غريب ومعاني شعر المتنبي ؛ توصلت الدراسة لنتائج أهمها: أن المتنبي يعبر تعبيراً لغوياً حتي ينال إعجاب اللغويين من أصحاب الغريب، استخدم المتنبي كلمات رومية لم ترد في شيء من الشعر الفصيح، ارتقي أبو الطيب المتنبي باللغة إلى أبعد الحدود وأعطاها أبعادا جديدة تكشف عن رؤية جديدة لنظام اللغة حيث كانت له قدرة فائقة على تطويع الكلمات واستخدامها في شعره ،المتنبي ذو نسيج خاص في التعبير جعل بعض النقاد يستهجنونه ويرمونه بشتي العيوب منها استعماله الألفاظ الحوشية والنابية مثل التوراب ومسبطر، توصي الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات الأدبية والنقدية حول الرسالة الحاتمية التي قدح مؤلفها في شعر المتنبي وفي شخصيته، دراسة الغريب من النواحي النحوية والصرفية والبلاغية والنقدية والدلالية.

الكلمات المفتاحية: المتنبي، الغريب ، اللغة ، النحاة ، المعاني

The strange use of language in the poetry of Abo Tayeb almutanabi : a critical study

Mohammed Elamin Tagi Aldeen Ibrahim Ahmed

Abstract

Abu al-Tayyib al-Mutanabbi was one of the poets who became fascinated with the strange, as he used to seize rich words in new meanings. What is strange is the pronunciation that gives speech a high

level of eloquence that people in general are not familiar with, and only those who are aware of it understand it. The study aimed to highlight Al-Mutanabbi's attitudes towards language and eloquence. He is widely acquainted with language and grammar books, knowing the secrets of the language, its strangeness, and its dialect. And the doctrines of grammarians and their evidence, and standing on the strange language in the poetry of Abi al-Tayyib al-Mutanabbi and the opinions of critics about it. The importance of the study lies in the fact that the poetic language of Al-Mutanabbi seeks the new and the unfamiliar in order to be a true representation of the poet's psyche, as he sought in this language to build a special artistic architecture. The study followed the analytical descriptive approach, and was divided into three sections, where the first section dealt with the definition of the strange in the language in general, and the second section dealt with images of the strange language in the poetry of Abi al-Tayyib al-Mutanabbi, and the third section clarified the opinion of al-Ma'arri about the strange and meanings of al-Mutanabbi's poetry; the study reached the most important results: Al-Mutanabbi expresses a linguistic expression in order to gain the admiration of linguists from the companions of the stranger. Al-Mutanabbi used Roman words that did not appear in any of the eloquent poetry. In his poetry, Al-Mutanabbi has a special fabric of expression that made some critics deplore him and accuse him of various faults, including his use of marginal and obscene terms such as "Turab" and "Mustabar". morphological, rhetorical, critical and semantic

Keywords: Al-Mutanabbi, the stranger, language, grammar, meanings

مقدمة:

ربما كان لاتساع المرحلة الزمنية التى شملها العصر العباسي أثره الكبير في تنوع الأدب ، وغناه بالأغراض والتيارات الفكرية والفنية، والمتنبي متفرد فى القول الشعري، سابق إلى المعني الدقيق،والوصف البارع ، وإن خيل لبعض النقاد أنه استرق المعني(ممن)سبقه من الشعراء ،فهذا محض حديث بعيد عن الحقيقة لأن للمتنبي عالمه المتكامل من اللغة وهو عالم ذو طبيعة خاصة . عالم على مستوي طموحه وجموحه وغضبه وتمرده وتفرده وتيهه .

مسعى الدراسة:

تسعى الدراسة إلى إبراز اتجاهات المتنبي من اللغة والفصاحة

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع إلى أن اللغة الشعرية عند المتنبي تسعي إلى الجديد وغير المألوف لكي تكون تمثيلا صادقا لنفسية الشاعر.

المبحث الاول: الغريب في اللغة عموماً

الغريب لغةً واصطلاحاً:

الغريب لغةً :

هو الرجل البعيد عن أهله، ورجل غريب ليس من القوم، ومن هذا المعني الحقيقي أخذ المعني الاصطلاحي، فالغريب من اللغة هو الغامض البعيد من الفهم[1] والغريب من الكلام: «العقمي الغامض، ثم اصبحت المادة مصطلحاً نقدياً ولغوياً إذ يوجد عند كبار النقاد القدامى واللغويين منهم خاصة، فحين يتحدث ابن سلام عن الشعر بوصفه صناعة وثقافة يعرفها اهل العلم كسائر اصناف العلم والصناعات، يذكر من هذه العلوم والصناعات البصر بغريب النخل»[2]. وغريب اللغة في عرف ابن سلام: « كلام العرب الشاذ الوعر الذي يندر استعماله ويقل جريانه على السنة الناس لصعوبته أو لقدمه»[3]. وبهذا المعني يستعمل ابن قتيبة لفظة الغريب فيقول: « وكان أكثر قصدي للمشهورين من الشعراء الذين يعرفهم جل أهل الأدب والذين يقع الاحتجاج بأشعارهم بالغريب فى النحو، وفى كتاب الله عز وجل وحديث رسول الله صلى الله عليه واله «[4]. ويتحدث الجاحظ عن الغريب الوحشي والغريب البعيد في الشعر واللغة الشاذة النادرة[5]. ويورد الناقوري قوله: «ويذكر المبرد أن من الشعر ما هو مستغرب، كما يتحدث الصولي عن الشعر الغريب، وعن اغراب الشعراء واختراعاتهم» [6]

يرتبط اصطلاح الغريب في النقد الأدبي باسم الرواة فهؤلاء هم الذين اتخذوه مقياساً نقدياً، وربما كان الباعث الذي حفزهم على استعماله ما كانوا بصدده من جمع اللغة وتقييدها بواضحها وغريبها، وولع الرواة وتنافسهم على التقاط ما حكاه الأصمعي حين قال: « جئت إلى أبي عمرو بن العلاء فقال من أين اقبلت يا أصمعي؟ قلت: من المربد، قال هات ما معك، فقرأت عليه ما كتبت فى ألواحي ومرت به ستة أحرف لم يعرفها فخرج يعدو في الدرجة وقال: شمرت في الغريب»[7].والغرابة والغريب من الاصطلاحات النقدية التي تدل على ارتباط فريق من النقاد القدامى((وهم علماء اللغة والرواة)).

يقول الناقوري: « وقد كان إيراد الغريب والاعتداد به سمة حسنة تدل على استيعاب الشاعر للغة وإلمامه بخباياها.. ومن هنا كان إعجاب النقاد والرواة القدامى بالعجاج وابنه رؤبة لأنهما كانا يكثران من الغريب، بل إنّ رؤبة يزعم إنه وأباه أول من فتح للناس باب الغريب»[8].

وفى((نقد الشعر)) تتردد كلمات: غريب استغراب، مستغرب مرات كثيرة على لسان قدامة بن جعفر، ومن استقصاء مختلف استعمالات هذه المفردات يتضح أن دلالتها تدور حول المعاني التالية: « العلم والجدة والطرافة والإبداع والتعقيد»[9].

ففي مقدمة كتاب نقد الشعر ترد لفظة غريب باعتبارها اصطلاحاً يدل على علم معين. أما الاستغراب والطرافة فهما مصطلحان يوردهما قدامة في باب نعوت المعاني، ويبدو أنه يعتبرهما مصطلحاً واحداً لأنه يعرفه بقوله «وهو أن يكون المعني مما لم يسبق اليه»[10]

وبدوي طبانه جعل الغرابة قسمان:

القسم الاول: ما يوجب حيرة السامع في فهم المعني المقصود من الكلمة التي تتردد بين معنيين أو أكثر[11]. مثل كلمة ((مسرجا)) في بيت العجاج :

أزمان أبدت واضحاً مفلجا أغر براقــاً وطرفــاً أبرجــا
ومــقلةً وحاجــباً مزجــجاوفاحماً ومرســناً مسرجــا[12]

وكلمة مسرجا أختلف أئمة اللغة في تخريجها، فقال ابن دريد يريد أن انفها في الاستواء والدقة كالسيف السريجي، وقال ابن سيده: يريد أنه في البرق اللمعان كالسراج[13] فلهذا يحتار السامع في فهم المعني المقصود لتردد الكلمة بين معنيين دون قرينة تعين المقصود منها.

وأما مع القرينة فلا غرابة، كلفظ ((عزر)) في قوله تعالي: «فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه»[14].

القسم الثاني: كما أوضح بدوي طبانه هو: « ما يعاب استعماله لإحتياجه إلى تتبع اللغات، وكثرة البحث عن معناه في المعاجم وكتب اللغة»[15].

ومن هذا القسم ما يعثر على معناه بعد كد وصعوبة، وفيه ما لا يوقف عن معناه برغم طول البحث والعناء مثل كلمة (جحلنجع)

التي وردت في قول ابي الهميسع:

إن تمنعي صوتك صوب المدفع
يجري علي الخد كضئب الثعثع
من طمحة صبيرها جحلنجع
لم يحصها الجدول بالتنوع[16]

يعرف ابن القيم الجوزية الغريب ويقول: «الغرابة هي أن يكون مما لم يسبق إليه على جهة الاستحسان فيقال ظريف وغريب، إذا كان عديم المثال أو قليله. والقران الكريم كله سهل ممتنع الفاظه سهلة ومعانيه نادرة وأسلوبه غريب، قدد مازجت القلوب عزوبته وحلت في العيون طلاوته، وراق في الاسماع سماعه واستقر في الطباع انطباعه فلهذا لم يسأم على ترداده ولم تمله النفوس على دوام ايراده فكل آية منه حسنة المساق وكل كلمة منه عزبة المذاق، وكل معني منه دق ورق»[17] أيضاً من الغريب غريب الحديث، الذي هو ما وقع في متن الحديث من الالفاظ البعيدة من الفهم، لقلة استعمالها. يقول ابن الأثير: «ثم الالفاظ تنقسم إلى مفردة ومركبة، ومعرفة المفردة مقدمة على معرفة المركبة، لأن التركيب فرع عن الإفراد. والالفاظ المفردة تنقسم إلى قسمين أحدهما خاص والآخر عام. أما العام فهو ما يشترك في معرفته جمهور أهل اللسان العربي مما يدور بينهم في الخطاب، أما الخاص فهو ما ورد فيه من الألفاظ اللغوية، والكلمات الغريبة الحوشية التي لا يعرفها إلا من عني بها، وحافظ عليها واستخرجها من مظانها»[18]

الغريب المتوحش كما عرفة القلقشندي: « هو ما لم يكن متداول الاستعمال في الزمن الاول، ولا ما بعده بل كان مرفوضاً عند العرب كما هو مرفوض عند غيرهم ويسمي الحوشي الغليظ. والعكر والمتوعر»[19]. والقلقشندي جعل الغريب علي ثلاثة اضرب.

الضرب الاول: «ما يعاب استعماله في النظم والنثر جميعاً»[20]. ومنه لفظة جفخت في قول أبي الطيب المتنبي:

جفَخَتْ وهمْ لا يْجفَخُون بها بهم شيمٌ على الحسبِ الأغَرِّ دلائِل[21]

ولفظ جفخ في لسان العرب فخر وتكبر وجفخ مرة الطعم[22].

ويري القلقشندي أن أبا الطيب لو أتي بكلمة فخرت ويفخرون مكان جفخت ويجفخون لاستقام وزن البيت، وحظي في استعماله بالأحسن وأيضاً لفظ ((الجرشي)) في قول المتنبي في مدح سيف الدولة:

مبارك الاسم أغر اللقب كريم الجرشي شريف النسب[23]

فلفظ الجرشي مما يكرهه السمع، وينبو عنه اللسان، والجرشي بمعني ((النفس))[24]. فجعل اسمه مباركاً، ولقبه أغر، ونفسه كريمة، ونسبه شريفاً.

الضرب الثاني: من الغريب عند القلقشندي: «ما يعاب استعماله في النثر دون النظم»[25]ومنها لفظة الكنهور من أوصاف السحاب كقول المتنبي:

يالَيْتَ باكَيةً شَجاني دمْعُــها نَظَرَتْإليْــكَ كمَــا نَظَـرتُ فتَعْذِرَا

وَتَرِيَ الفَضِيلَةَ لاتَرُدُّ فَضِيلَةً الشَّمْس تَشْرُقُ والسَّحابَ كَنهَورَا[26]

فلفظة الكنهور لا تعاب نظماً، وتعاب شعراً.

الضرب الثالث: عند القلقشندي: «ما يعاب استعماله بصيغة دون صيغة»[27].

وكما يبين أنها هذا الضرب من هذه الصناعة بمنزلة علية، ومكانة شريفة، وجل الأسرار اللفظية منوط به[28].

ذهب الجاحظ إلى أن الكلام، لا ينبغي أن يكون غريباً وحشياً، إلا أن يكون المتكلم بدوياً إعرابياً، فإن الوحشي من الكلام يفهمه الوحشي من الناس، كما يفهم السوقي رطانة السوقي. وكلام الناس في طبقات كما الناس أنفسهم في طبقات. فمن الكلام الجزل، والسخيف والمليح، والحسن، والقبيح، والسمج، والخفيف والثقيل وكله عربي[29].

المبحث الثاني:صور من غريب شعر أبي الطيب المتنبي:

يقول الثعالبي: «إذا كان المتنبي من المحدثين، بل من العصريين، وجري على رسومهم في اختيار الألفاظ المعتادة المألوفة بينهم، بل ربما انحط عنهم بالركاكة والسفسفة، ثم تعاطي الغريب الحوشي، والشاذ البدوي، بل ربما زاد من ذلك على أقحاح المتقدمين»[30]. ومن ذلك الفن الذي نهجه المتنبي وهو فن الغريب قوله يمدح أحمد بن الحسين القاضي المالكي:

لجّنِيَّةٍ أمْ غادَةٍ رُفِعَ السّجْفُ! لوحشية؟ لا، مالوحشية شنف[31]

السجف هو الستر- والجمع أسجاف وسجوف[32]، وشنف ما يعلق في أعلي الاذن والجمع أشناف وشنوف كما أورد ابن منظور في لسان العرب[33]، وقوله لجنية أراد الجنية إلا أنه حذف ألف الاستفهام لدلالة ((أم)) عليها ويجوز أن تكون ((أم)) منقطعة، وتكون بمعني ((بل)). ومعناها على الاستفهام، أنه نظر إلى محبوبته وقد رفع عنها ستر قبتها، فحيره حسنها فلم يدر أجنية هي؟! أم غادة ناعمةٍ.

وقوله: **وَعَجاجة تَرَكَ الحَديدُ سَوادَها زَنْجاً تَبسَّمَ أوْ قَذَالاً شائِبا**[34]

يقول ابن منظور: ((قذال: القذال جماع مؤخر الرأس من الانسان والفرس فوق فأس القفا، واقذله وقذل، ويقال القذال معقل العذار من رأس الفرس خلف الناصية، ويقال القذالان ما اكتنف فأس القفا من عن يمين وشمال))[35]. المتنبي شبه لمعان السيوف في سواد الغبار، كتبسم الزنجي حين يبدو بياض أسنانه من تحت سواده، أو بقذال قد شاب، فيلوح الشيب من وسط سواد الشعر، وهو تشبيه عجيب.

وقوله: **وأكثرُ مِنْ بَعدِ الأيادي أيَادِياً مِنْ القطْرِ بَعد القَطْرَ والوبِل مُثَجم**[36]

مثجم: من اثجمت السماء، إذا دام مطرها، وأياديا نصب على التمييز أي هو اكثر أياديا بعد الأيادي من تتابع القطر في الوبل الدائم.

وقوله: **وإذا مُطرْتَ فَلا لأنَّكَ مُجدبٌ يَسْقَي الخَصِيبُ ويُمْطَرُ الدَّأماء**[37]

الدأماء: البحر، والمعري يقول: «والاجود أن يقال: وتمطر الدأماء، لأن فعلاء بناء لا يكون الا للمؤنث»[38]. وقوله: **لَمْ تْحك نائلك السَّحابُ وإنَّمَا حُمَّتْ به فَصبَبيُها الرُّحَضَاءُ**[39]

الرحضاء: عرق الحمي، فهنا كأن المتنبي قد حمت إما من حسدها أياه، وإما لفرقها ان تفتضح بجوده، وهذا ما يرجحه الدارس.

وقوله : **فبِأيَّما قَدَم سَعَيْتَ الي العُلاء أُدُمُ الهِلالِ لأخْمَصيك حَذَاءُ**[40].

أدم: جمع أديم وهو جمع شاذ، وأصل اديم هو ((الجلد المدبوغ))[41].

وقوله: **والعِشْقُ كَالْمعْشُوقِ يعْذبُ قُربه للمِبَتْلي وَيْنالُ مِن حَوبائِه**[42]

الحوباء: النفس، ويقال هي دم القلب[43].

وقوله: **تطيع الحاسدين وأنت مرء جعلت فداءه وهم فدائي**[44]

يقول المعري: «الأجود أن يقال: وأنت أمرؤ ولا تحذف الهمذة من أوله الا مع الألف واللام إذا قالوا: المرء، وربما استعمل ذلك في الشعر»[45].

وقوله أيضاً : **ألا كُلُّ ماشَّيةِ الخْيزَلي فِدَاء كُلَّ ماشِيَة الهْيدَبي**[46]

الخيزلي: مشية فيها تفكك من مشي النساء، يقال مشيت الخوزلي والخيزلي بمعني واحد. ويقول شوقي ضيف: « فإنك تراه يخرجها إخراجا لغوياً، إذ يحشد فيها الألفاظ الغريبة حشداً، وكأنه ليس له وجهه إلا أن يعبر تعبيراً لغوياً غريباً، حتي ينال إعجاب اللغويين من أصحاب الغريب»[47]، ويرجح الباحث أن الأدباء القدماء يعرفون له هذه الرغبة من إظهار علمه وفضله. وقوله:

جفخت وهم لا يجفخون بها بهم شيم علي الحسب الأغر دلائل[48]

جفخت بمعني فخرت ويقول شوقي ضيف: «كان يستطيع أن يضع مكان جفخت فخرت، ولكنه كان يريد الإغراب في اللفظ، حتي يثبت مهارته وتفوقه في اللغة»[49].

وقوله: **حَمَلْتُ إلَيْه مِنْ ثنائي حَدِيقَةً سَقاها الحِجَي سَقْي الرَّياضِ السَّحائبِ**[50]

هنا يفصل بين السقي والسحائب بالمفعول على رأي الكوفيين، ويقول ابن الانباري: « ذهب الكوفيون إلى أن الخفيفة تعمل في الفعل المضارع النصب مع الحذف من غير بدل، وذهب البصريون إلى أنها لا تعمل مع الحذف من غير بدل» [51]

وقوله: **مُجلَّحةً لَهَا أرْضُ الأعادِي وللسُّمر المَناحِرُ والجُنُوبُ**[52]

يقول المعري:»المجلحة هي الجرئية المقدمة يقال جلح الذئب إذا لج في الطلب، وجلحت السنة إذا اشتدت على القوم، وقوله لها أرض الاعادي يحتمل أن يريد إنها تركض فيها، وتشغلها بحوافرها، فكأنها لها، أو يريد أن فرسانها يملكونها، فكأنها هي المالكة على معني السعة والمجاز، كما يقولون الخيل تعلم، والخيل تشهد، أي فوارس الخيل، وللسمر المناحر والجنوب أي تطعن بها فكأنها لها دون غيرها»[53].

وقوله: **عز الدَّمُسْتُقَ قْولُ الوشاة إنَّ عليَّاً ثَقيلُ وَصِبْ**[54]

الدمستق كلمة رومية ، ولم ترد في شيء من الشعر الفصيح وبناؤها ليس من أبنية العرب لأن الخماسية من الاصول ليس فيها فعلل، وهذا موضوع سيبويه، لأنه ذكر الخماسية الأصلية على أربعة أبنية: فعلل، فرزدق وفعللل مثل حجمرش، وفعلل مثل قرطعب، وفعلل، مثل قذعمل، وقد ذكر غيره فعللاً في الاصول وهو من قولهم ليس له من نسب[55].

وقوله : **شَديدُ الخُنْزُوانَة لا يُبالِي أصَابَ إذَا تَنَمَّر أمْ أُصيَبا**[56]

الخنزوانة الكبر، وقوله تنمر أي تغير وجهه للغضب. وأصل ذلك أنه يصير مثل النمر ظاهر الشر، فإذا وصف القوم بالتغيير عن المودة قالوا: لبسو لنا جلود النمر[57]

وقوله: **إذ الغُصْنُ أم ذا الدَّعْص أمْ انِت فْتَنةٌ وَذَيَّا الذِّي قَبِّلتهُ البَرْقُأمْ ثَغْرُ**[58]

يقول ابن منظور: «الدعص قور من الرمل مجتمع والجمع ادعاص ودعصه وهو أقل من الحقف، والطائفة منه دعصة[59]

و((ذيًا)) تصغير ((ذا)) ويرجع الدارس هذا التصغير لإشارة الشاعر إلى الثغر، والثغر يوصف بالصغر، ويقول ابن سيده: (وأما هذا الفصل عندي بين النظائر بالغريب، قلق غير متمكن، وهذا ما يحكيه أهل المنطقية، وكذلك قوله: وذيًا الذي قبلته البرق أم ثغر كان اصنع أن يقول «برقٌ»، لمكان ((ثغر)) لأنهما ((نكرتان))[60]

وقوله: **بأبي الشَّمُوسُ الجانحاتُ غَوَارِبا اللاَّبِساتُ مِنْ الحَريرَ جَلابِبا**[61]

الشموس هنا النساء والجانحات: الموائل للغروب. ويقول ابن سيده: «فإن شئت قلت: إنه شبههن بالشموس في هذه الحال، لأنه يقيهن، فاظهرن الخفر، أو خفرن فسترن بعض محاسنهن، وابقين بعضا إما للمباهاة، وإما لأنهن لم يمكنهن إلا ذلك، فجعلهن كالشموس التي أخذت في الغروب فخفي بعضها وبقي بعضها»[62]

وقوله : **وكَيْفَ وأنْتَ فِي الرَّؤساءِ عِنْدي عَتيقُ الطَّيْر ما بينَ الخَشاشِ**[63]

يقول المعري: « بعد كل شيء محذوف، كأنه قال: وكيف أصبر عنك، وذلك كثير في الكلام، وإنما يحذفون بعدها الشيء إذا تقدم قبلها ما يدل عليه»[64]، مثل أن يقول الرجل: اتروم أن أعطيك مالا وكيف؟ وفي القرآن الكريم يقول تعالي: « كيف وإن يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم إلا ولا ذمة»[65]

وعتيق الطير عند ابن منظور «يراد به كريمها كالبازي والصقر والجوارح»[66] وخشاش الطير أورد معناه ابن منظور «الشرار من كل شيء، وخص بعضهم به شرار الطير وما لا يصيد منها، وقيل هي من الطير ومن جميع دواب الأرض مالا دماغ له كالنعامة والحبارة والكروان»[67]

وقوله: **حتي أقَام على أرْباضِ خَرْشَنةٍ تَشْقَي بها الرَّومُ والصُّلبْانُ والبَيعُ**[68]

الارباض: جمع ربض، وابن منظور أورده بعده معان، منها المدينة وما تشتمل عليه، والربض ماس الأرض، والربض ما حوله من خارج[69]، والمعري يورد «البيع: جمع بيعة، فيجوز أن تكون من البيع، والبيع عندهم من الاضداد، واسم البيعة يحتمل وجهان، أن تكون من الشراء ومن البيع أي كأنهم يشترون الآخرة بالدنيا وتركها، وقالوا بايع القوم الخليفة، وهم يذهبون إلى هذا الوجه كأنهم باعوا انفسهم بما يعطيهم، ولا يبعد أن البيعة التي هي أخذ العهد له، كأن التابع فيها ياخذ المتبوع معاقدا له على الوفاء، شبه ذلك بالمبايعة في التجارة والاسواق»[70]

وقوله: **يُذْرى اللَّقانُ غُباراً في مناخِرِها وفي حَناجِرِها مِنْ آلسِ جُرَعُ**[71]

اللقان وآلس موضعان في بلاد الروم، واللقان: موافق من العربية لفظ فعال من لقن الشيء إذا فهمه، وآلس: موافق لفظ فاعل من ألس إذا خان وغش[72].

وحكي عن علي بن عيسي الربعي، وكان يذكر أنه قرأ ديوان أبي الطيب عليه في شيراز، وأن عضد الدولة أمره بذلك، إنه كان يروي آلس، بضم اللام، فاما رواية الشاميين فبالكسر[73]

وعليه يكون معني البيت إنه يصف الخيل بالسرعة، فقد وردت الماء بآلس وسارت حتي جاءت اللقيان فاذري الغبار في مناخرها ومعها بقية من ورد آلس، وهو في حناجرها وهذه مبالغة عظيمة في الصفة.

وقوله: **ذَراعاها عَدْوًا دُمْلُيجْها يَظُنُّ ضَجيعُها الزَّنْدَ الضَّجيعا**[74]

أورد ابن منظور في مادة دملج: «الدملجة تسوية الشيء كما يدملج الثوار، و دملج الشيء إذا سواه وأحسن صنعته. والدملج والدملوج المعضد من الحلي، ويقال عليه دماليجه. والدملج والدملوج الحجر الاملس ودملج اسم رجل»[75]، والمعري في شرح البيت يقول «أن دمليجها يضيقان عن ذراعها، فهما ممتلئان بهما يكادان لذلك يفصمانهنا ويكسرانهما، وإذا ضاجعها إنسان ظن إن زندها لسمنه هو ضجيعه لاهي»[76]

وقوله: **وَحَكي فِي اللُحوم فعْلَك فِي الوفـر فأوْدَي بالعْنَتَريسِ الْكِنازِ**[77]

«العنتريس، من النوق الكثيرة اللحم الشديدة»[78]

أي: إن السير أذهب لحوم الإبل وافناها، فأشبه فعله بها فعلك في مالك الذي تفرقه.

وقوله: **وَمِنَ النَّاس مِنْيَجُّوزُ عَلَيْهِ شُعَراءُ كأنَّها الخازِباز**[79]

الخازباز: ذباب، جعلا اسمان واحدا وبنيا على الكسر لا يتغير في الرفع والنصب والجر، وقيل الخازباز ذباب يكون في الروض، وقيل نبت[80].

ومعني البيت إنه عالم يجيد الشعر و رديئه وغيره يجوز عليه شعراء كان شعرهم مثل الذباب الذي لا معني له.

وقول أبي الطيب: **قَدْ ماتَ مِنْ قِبْلها فأنَشَرهُ وَقْعُ قَنا الخَطِّ في اللَّغادِيد**[81]

قال ابن منظور: اللغاديد: اللحمات التي بين الحنك وصفحة العنق. وفي الحديث يُخشي به صدره ولغاديده، وهي جمع لغدود، وقيل الالغاد اصول اللحيين، وقيل هي كالزوائد من اللحم تكون في باطن الأذنين من داخل، وقيل ما أطاق بأقصى الفم إلى الحلق من اللحم، وقيل: هي في موضع النكفتين عند أصل العنق»[82]. قال الشاعر:

أيها إليك ابن مرداس بقافيةٍ شنعاء، قد سكنت منه اللغاديدا[83]

وقول أبي الطيب: **قَواضٍ مَوَاضٍ نَسْجُ داؤدَ عِنَدها إذا وَقَعتْ فيه كَنسَجْ الخَدَرْنقِ**[84]

الخدرنق والخذرنق، بالدال والذال، ذكر العناكب، وانشد أبو عبيدة الزّيفان السعدي:

ومنهلٌ طَأم عليه الغُلْفقُ ينير او يسري به الخدرنق[85]

وقوله: **مُبَارَكُ الاسْم أغرَّ اللَّقبْ كَرِيمُ الجرِشَّي، شَريفُ النَّسبْ**[86]

الجرشي: النفس[87]

فى معني البيت، هو مبارك الاسم، لان اسمه على والعلو محبوب مبارك وقوله ((أغر اللقب))، لأنه إذا قيل سيف الدولة عرف فى الآفاق وهو كريم النفس، شريف النسب، لأنه من العرب وآباؤه من الامراء.

وقوله: **بانُوا بِخُرعُوبَةٍ لَهَا كَفَلٌ يَكاد عِنْدَ القِيامِيُقْعِدُها**[88]

يقول ابن منظور: «الخرعبة: الشابة الحسنة الجسيمة فى قوام، وقيل هى الجسيمة اللحيمة، وقيل هى البيضاء، وخرعوبة رقيقة العظم، كثيرة اللحم، ناعمة»[89].

ومعني البيت: بانوا بجارية خرعوبة، عظيمة العجز، حتي إنها من كبر كفلها يقرب كفلها عن القيام من أن يقعدها ويلقيها.

وقوله: **وَتَرى الفَّضِيلَةَ لا تُردُّ فضيلةً الشَّمسْ تشَرَقُ والسَّحابَ كَنَهوَرا**[90]

الكنهورة: واحدة الكنهور وهو قطع من السحاب مثل الحبال، وهو غير كنهور[91]. يقول ابن سيده: «عني بالسحاب الكنهور: نداه، وبالشمس بشره وحسن وجهه الوضئ»[92].

وقوله: **لقيتُ المَرْورَي والشَّناخيبَ دُونَهُ وَجُبْتُ هَجيراً يتركُ الماءَ صَادِيا**[93]

الشناخيب:مفردها شنخوب وشنخاب، وهي شعب فقر البعير[94].

ابن منظور يقول: «والشنخوبة والشنخوب والشنخاب: أعلي الجبل، و شناخيب الجبال رؤوسها، والشنخوب فقرة ظهر البعير، ورجل شنخب: طويل»[95]

والمرودي: الارض او المفازة التي لا شي فيها والمفرد المروارة[96].

يقول ابن سيده: «بالغ فى صفة حر الهجير، يتركه الماء صاديا لأن الماء لا يصدي بل هو مزبل للصدأ» [97]

وقوله فى شعب بوان: **يَلنْجوُجِى ما رُفِعَتْ لِضَيْفٍ بِهِ النيرَانُ نَدَّيُّ الدخانِ**[98]

يلنجوجي: منسوب إلى اليلنجوج، وهو عود يتبخر به[99].

ومعني البيت: إن النار التي يوقدوها للاضياف إنما توقد بالعود والثرد يطبخ بهذه النار، ودخانها دخان الندٌ

المبحث الثالث:رأي أبي العلاء المعري حول غريب ومعاني أبي الطيب المتنبي:

ربما سار علي ألسنة الناس أن المعري من أشد المعجبين بالمتنبي. وأنه تحمل من أجل المتنبي الاهانة والطرد من مجلس الشريف المرتضي[100]. وذكر القفطي فى انباه الرواة: « أن المعري لما صنف كتاب اللامع العزيزي فى شرح شعر المتنبي، وقرئ عليه، أخذ الجماعة في وصفه. فقال أبوالعلاء المعري ! كأنما نظر إلى بلحظ الغيب»[101]. حيث يقول: **أنا الذي نظر الأعمى الي أدبي وأسمعت كلماتي من به صمم**[102]

يقول محمد سعيد المولوي محقق كتاب اللامع العزيزي: « المعري قاضٍ يطلق أحكامه مدحاً أو نقداً معتمداً على ما بين يديه من معطيات، لذا لن يكون غريباً أن نرى المعري يمدح المتنبي تارة ويبين عبقريته ويثني عليه، ويظهر تفوقه على من سبقه من الشعراء»[103]. وربما كان المعري في نقده للمتنبي لا يحابيه، ولا يصانعه، ولاسيما في الأفكار الدينيه أو المبالغات في المديح أو الوصف.

ويورد الدارس صوراً وأمثلة مما استحسن أبو العلاء المعري المتنبي ثم يتبع ذلك بصور وأمثلة فيما نقد فيه المعري أبو الطيب المتنبي. وقمة ما يري من مدح للمتنبي نعته بأنه سبق غيره من الشعراء إلى معان واهتدي إليها نحو قول أبي الطيب:

سَقَى ابنُ علىّ كلّ مُزْنٍ سَقْتكمُ مُكافأة يَغْدُو إليْها كمَا تَغْدُو[104]

يقول المعري: «المزن جمع مزنة وهي السحابة البيضاء ويجوز أن يقال سقتكم المزن وسقاكم،، فيؤنث الفعل تارة ويذكر تارة أخري»[105].فهنا دعا للمزن أن يسقيها جود الممدوح وهو ابن علي. ومن المعاني المبتكرة التي يثبتها المعري للمتنبي، ويشهد له بأنه لم يسبق إلى مثله قوله:

كَفانا الرَّبيعُ العيسِ مِنْ بَرَكاته فجاءَتْهُ لم تَسْمَعْ حُداءً سِوَي الرَّعد[106]

أبو العلاء المعري في شرحه لهذا البيت يقول: «أن هذا الممدوح له بركات عظيمة فلما سرنا إليه في الربيع كثرت الرعود فأغنتنا عن حداء الابل، وهذا معني لم يعلم إنه سبق إليه، كأن الرعد يكون من خلفها فيحثها على السير فهو لها كالحادي»[107].

ويلحظ الباحث أن المعري يورد حكمه واثقاً من نفسه، وجره إلى ذلك سعة ثقافته. ويقدم المعري مثالاً آخر من شعر المتنبي الذي بلغ من نفس المعري غاية الإعجاب وأيضاً نعت ذلك المعني بأنه لم يسبق إليه.

تُسَّودُ الشَّمسُ مِنَّا بيضَأوْجُهنا وَلا تُسَّودُ بيضَ العُذْرِ واللّم
وكانَ حالُهُما في الحُكِمَ واحدِةُ لَو احْتَكَمْنا مِنْ الدُّنيْا إلى حَكم[108]

المعري يقول: « زعم أن الشمس تسود الوجوه البيض، وتترك بيض العذر واللمم بيضاً لا تغيرهن عن حال الشيب، وهذا معني لم يسبق إليه وقد استوفاه وجاء به في نهاية الشرف»[109].

وأحياناً يتحسس المعري المعني ويري أنه متفرد في حسنه وتؤيده ذاكرته وتذوقه، وسعة اطلاعه على إعطاء الحكم بأنه معني لم يسبق إليه.

وَألقْى الشَّرْقُ منهْا في ثِيابِي دَنْانِيراً تَفرُّ مِنْ البَنانِ[110]

ويقول المعري: « هذا شجر كثير الورق ملتف، فضوء الشمس يدخل من خلاله فيكون على الثياب كأنه الدنانير إلا إنه يفر من البنان. والدنانير ليست كذلك، أي إذا قربت بناني إليه زال من موضعه»[111]

وهذا معني طريف لم يسبق إليه فيما يظهر.

المبالغات التي توجد فيى شعر أبي الطيب، يجد الباحث المعري يثني عليها ويصفها من أحسن المبالغات كقول أبي الطيب في وصف النحول:

أرَاكِ ظنَنْتِ السّلك جسْمي فَعُقْتِهِ عَلَيْكِ بدُرٍّ عنْ لِقاء الثَّرائِبِ[112]

ويقول المولوي في مقدمة ((اللامع العزيزي)): « ومن الطريف أن المتنبي جعل الوديان وأطراف

الجبال امينة وثقة وإنها اذا استودعت شئياً إدته كما هى دون إن ينقص منه. فالأمان لم يعم البشر فقط وإنما وصل إلى الجمادات»[113]. وتتوالي الأمثلة والشواهد فى شرح المعري لشعر المتنبي والتي تمدح هذا الشاعر العظيم، وتبين عبقريته الشعريه وتثني عليه، ولا تكاد تمر بضع صفحات إلا ويوجد موقفاً ينضح بإعجاب المعري بعبقرية المتنبي، ويقف المعري أمام قصيدة المتنبي وهي بحق أعظم قصائده والتي مطلعها:

مَلومُكماَ يَجلُّ عَنِ المَلامِ وَوَقْعُ فَعالِه فَوْقَ الكَلامِ

إلى أن يقول فيها : **فإنَّ لِثالِثِ الحَالَيْنِ مَعْني سَوي مَعْنَي انثْباهِك والمنامِ**[114]

قال يعني الموت، ولو لم يقل أبوالطيب غير هذه لكان من أشعر الناس كما روي أبوالعلاء المعري فى شرحه للبيت[115].

يخلص الدارس إلى أنّ اشد نقد وجههُ المعري للمتنبي كان فى تجاوزاته اللفظية أو المعنوية على مسلمات الإسلام.

الخاتمة :

شكل ظهور المتنبي فى الساحة الأدبية حدثا مهما وبارزا في تاريخ النقد العربي ، فالناظر في الكتب الأدبية والنقدية لا يكاد يطالع مؤلفا أدبيا بأد نقديا إلا بجد فيه اسم المتنبي ساطعا. فالمتنبي جمع بين الإبداع الشعري والعلم الذي يحسن ذلك ويجيده ، فلم يكن جاهلا أو غافلا عن ما يقوله في شعره ، واتيانه بالشاذ والنادر من الألفاظ ينم عن(وعي) ودراية وليس جهلا به. ذو نسيج خاص في التعبير جعل بعض النقاد يستهجنونه ويرمونه بشتي العيوب ، فهو بعيد المرمي في شعره كثير الإصابة في نظمه .

لقد استطاع المتنبي في تمرده الثائر (و دافع عن) طموحه الذي لا يحد ،وبسيطرة احساسه بالتفرد والتعالي أن يخلق في قصيدة المديح نسقا جديدا من التراكيب اللغوية ، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن المتنبي يعبر تعبيراً لغوياً حتى ينال إعجاب اللغويين من أصحاب الغريب , استخدم المتنبي كلمات رومية لم ترد في شيء من الشعر الفصيح كما ارتقى باللغة إلى أبعد الحدود وأعطاها أبعاداً جديدة تكشف عن رؤية جديدة لنظام اللغة حيث كانت له قدرة فائقة على تطويع الكلمات واستخدامها في شعره .

الهوامش:

(1) ابن منظور ، لسان العرب، ج10/ص33.

(2)الناقوري، ادريس ، المصطلح النقدي في نقد الشعر، ص/ 344..

(3) الجمحي، محمد بن سلام ، طبقات فحول الشعراء، ص/132..

(4)ابن قتيبة ، الشعر والشعراء، ج/1، ص/7..

(5)الجاحظ، ، البيان والتبين، ج/1، ص/60..

(6) الناقوري ،المصطلح النقدي ، ص/345.

(7)العزاوي، النقد اللغوي عند العرب حتي نهاية القرن السابع الهجري، ص/4.

(8)الناقوري ،المصطلح النقدي ، ص/346..

(9) المصدر السابق، ج1، ص/170.

(10) ، قدامة بن ، نقد الشعر، ، ص/14.

(11)طبانة ، معجم البلاغة العربية ، ، ص 605..

(12) الناقوري، المصطلح النقدي ،ص 346.

(13) المصدر السابق، ص/346.

(14) سورة الأعراف الآية 157..

(15) طبانة ، معجم البلاغة العربية ، ص 605.

(16) ابن منظور، لسان العرب ، ج2، ص 189.

(17)مطلوب، احمد ، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، ط، ج/3، ص/93.

(18)ابن الاثير، ، النهاية في غريب الحديث والاثر/ج1/ ، ص4.

(19) القلقشندي، ، ص236.

(20)القلقشندي، صبح الاعشي في صناعة الانشا/ج2 ، ص237.

(21) المتنبي ، ديوان المتنبي شرح البرقوقي ، ج/3، ص/375..

(22) ابن منظور ، لسان العرب، ج/10، ص/304..

(23)المتنبي ، ديوان المتنبي شرح البرقوقي ، ج/1، ص/227.

(24)ابن منظور ، لسان العرب، ج/10، ص/238.

(25)القلقشندي، صبح الاعشي في صناعة الانشا،ج2 ، 250.

(26)المتنبي ، ديوان المتنبي شرح البرقوقي ، ج/1، ص/227.

(27)القلقشندي، صبح الاعشي في صناعة الانشا ج2 ، ص 238.

(28) المصدر السابق ، ص239.

(29) الجاحظ، البيان والتبيين ، ج1، ص 144.

(30) الثعالبي ، يتيمة الدهر، ج/1، ص/196.

(31)المعري، معجز احمد، ج/2، ص/13.

(32)ابن منظور، لسان العرب، ج/6، ص/180.
(33)المصدر السابق، ج/7، ص/214.
(34)المعري، معجز احمد ،ج2، ص/34.
(35)ابن منظور ،لسان العرب، ج/11، ص/76.
(36)المعري، معجز احمد ، ج/2، ص/48.
(37) المعري ، معجز أحمد ، ج2 ، ص 99.
(38)المعري، اللامع العزيزى ، ج/1، ص/12.
(39) المعري، معجز احمد ،ج2، ص/100.
(40)المصدر السابق والصفحة نفسها.
(41)غريد ، المعجم في اللغة والصرف والمصطلحات ، ج/1، ص/176.
(42)المعري ، معجز أحمد ، ج2 ، ص 320.
(43)غريد، المعجم في اللغة والصرف والمصطلحات، ج/3، ص/83.
(44)المعري، معجز احمد ،ج1، ص/280.
(45) المعري،اللامع العزيزي، ج/1، ص/22.
(46) المعري، معجز احمد، ج/4، ص/190.
(47)ضيف، الفن ومذاهبه في النثر العربي، ص/335.
(48)المتنبي ، ديوان ابوالطيب المتنبي، شرح البرقوقي، ج/3، ص/375.
(49) ضيف ، الفن ومذاهبه في النثر العربي، ص/336.
(50)المتنبي ، ديوان أبو الطيب المتنبي، شرح البرقوقي، ج/1، ص/286.
(51)الإنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف ، ص/56.
(52)المعري، معجز احمد، ج/3، ص/356.
(53)المعري ، اللامع العزيزي، ج/1، ص/79.
(54)المعري، معجز احمد، ج/3، ص/599.
(55)المعري ، اللامع العزيزي، ج/1، ص/79
(56) المتنبي، ديوان أبوالطيب المتنبي، ج/1، ص/266.
(57)المعري ، اللامع العزيزي، ج/ص/144.
(58)المتنبي، ديوان أبوالطيب المتنبي، ج/2، ص/226.
(59) ابن منظور ،لسان العرب، ، ج/4، ، ص/354.
(60)ابن سيده، شرح المشكل من شعر المتنبي، ص 59.
(61)المتنبي ،ديوان المتنبي، شرح البرقوقي ، ج/ 1، ص 250.
(62)ابن سيده ، شرح المشكل من شعر المتنبي، ، ص 80.
(63)المتنبي ، ديوان المتنبي «شرح البرقوني»، ج/ 2، ص 321.

(64) المعري ، اللامع العزيزي، ج/ 2، ص 648.
(65) سورة التوبة الآية/ 8.
(66)ابن منظور، لسان العرب، ج/ 9، ص 36.
(67) المصدر السابق، ج/ 4، ص 98.
(68)المتنبي ، ديوان المتنبي، شرح البرقوني، ص/ 334.
(69)ابن منظور ، لسان العرب، ج/ 5، ص110 (مادة ربض).
(70)المعري ، اللامع العزيزي، ص/ 675.
(71)المتنبي ، ديوان المتنبي، شرح البرقوني، ص/ 345
(72)المعري، اللامع العزيزي، ص/ 682.
(73)الحموي، معجم الادباء، ج/ 14، ص /83
(74) المتنبي ،شرح ديوان المتنبي، ج/ 2، ص 359.
(75) ابن منظور، لسان العرب، ج/ 4، ص/ 408.
(76)المعري، اللامع العزيزي، ج/2، ص 727.
(77)المعري، معجز احمد، ج/2، ص/ 374.
(78)الفارابي، ديوان الأدب، ج/2، ص /93.
(79)المعري ، معجز احمد، ج/ 2، ص/ 375.
(80)ابن منظور، لسان العرب، ج/4، ص /243.
(81)المعري، معجز احمد، ج/ 13، ص/ 131
(82)ابن منظور، لسان العرب، ج/ 12، ص / 296
(83)الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ص/ 240، (مجهول القائل).
(84) المعري، معجز احمد، ج/ 13، ص/ 300.
(85)ابن منظور،لسان العرب، ج/ 4، ص/ 37.
(86)المعري ، معجز احمد، ج/ 3، ص/ 596.
(87)الفارابي ،ديوان الأدب ، ج/ 2، ص/ 4.
(88)المعري، معجز احمد، ج/1، ص/ 9.
(89)ابن منظور ، لسان العرب، ، ج/ 4، ص/ 68.
(90)المعري، معجز احمد، ج/ 4، ص /290.
(91) موسي، الافصاح في فقه اللغة، ج/2، ص /942.
(92)ابن سيده، شرح المشكل من شعر المتنبي، ص/ 59.
(93)المعري ، معجز احمد، ج/4، ص/ 26.
(94)موسى، الإفصاح في فقه اللغة، ج/2، ص/ 708.
(95)ابن منظور ،لسان العرب، ج/ 7، ص/ 210.

(96)ابن منظور ،لسان العرب، ج/ 3، ص/ 89

(97)ابن سيدة ،شرح المشكل من شعر المتنبي، ، ص /262.

(98)المعري ، معجز احمد، ج/4، ص /340.

(99)موسى، الإفصاح في فقه اللغة، ج/2، ص/ 1165.

(100)المعري ، اللامع العزيزي، ج/1، ص/85.

(101)القفطي، أنباه الرواة علي أنباء النحاة، ج/1، ص/54.

(102)المتنبي ، ديوان أبي الطيب المتنبي، ج/2، ص/693.

(103)المعري ، اللامع العزيزي، ج/1، ص/86.

(104)المتنبي ، ديوان أبي الطيب المتنبي، شرح الواحدي ، ج/1، ص/448.

(105)المعري ، اللامع العزيزي، ج/1، ص86.

(106)المتنبي ، ديوان أبي الطيب المتنبي، شرح الواحدي ، ج/5، ص/1056

(107)المعري ، اللامع العزيزي، ج/1، ص87

(108) المتنبي ، ديوان المتنبي، شرح البرقوقي،ج4، ص/286.

(109)المعري ، اللامع العزيزي، ص/88.

(110)المتنبي ،ديوان المتنبي، شرح الواحدي، ص/1074.

(111) المعري ، اللامع العزيزي، ص/89.

(112)المتنبي ، ديوان المتنبي، شرح البرقوقي، ج/1، ص/276.

(113)المعري ، اللامع العزيزي، ج/1، ص80

(114)المتنبي ، ديوان المتنبي، شرح البرقوقي،ج4، ص/272-280.

(115)المعري ، معجز احمد، ج/4، ص/146.

المصادر والمراجع:

(1) الناقوري، ادريس ، المصطلح النقدي في نقد الشعر، ط/المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان – طرابلس ليبيا 1984م.

(2) القلقشندي، احمد بن علي / صبح الاعشي في صناعة الانشا/ج2/ ط/ دار الكتب العلمية 1987.

(3) المعري، أبي العلاء احمد بن عبدالله المعري، اللامع العزيزي، تحقيق محمد سعيد المولوي، ط/مركز الفيصل للبحوث والدراسات الإسلامية 2008م.

(4) غريد ، الشيخ محمد، المعجم في اللغة والصرف والمصطلحات، ط/النخبة للتأليف والنشر، بيروت، 2010م.

(5) الإنباري، عبدالرحمن بن محمد ابوالبركات ، الإنصاف في مسائل الخلاف، ط/ اوروبا (د. ت)، ص/56.

(6) ابن منظور , جمال الدين ابن مكي الأنصاري , لسان العرب ط د إحياء التراث العربي , بيروت 1988م

(7) المتنبي , أبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبي , شرح ديوان المتنبي , عبد الرحمن البرقوقي ط , دار الكتاب العربي بيروت , 1980م .

(8) ابن سيده، علي بن إسماعيل ، شرح المشكل من شعر المتنبي، تحقيق مصطفي السقا وحامد عبد المجيد، ط/ الهيئة العامة المصرية، 1976م.

(9) الحموي، ابو عبدالله ياقوت ، معجم الادباء، ط/ دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت).

(10) الفارابي، أبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم ، ديوان الأدب، تحقيق احمد مختار عمر، ط/ الهيئة العامة لشئون الطابع الاميري، 1975م.

(11) الزبيدي، محي الدين ابي فيض السيد محمد مرتضي الواسطي ، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق علي شيري، ط/ دار الفكر، 1994م.

(12) موسي، حسين يوسف ، الافصاح في فقه اللغة، ط/ دار الفكر، (د، ت).

(13) القفطي، الوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف ، أنباه الرواة علي أنباء النحاة، ط/دار.

(14) الجمحي، محمد بن سلام ، طبقات فحول الشعراء- تحقيق محمود محمد شاكر، ط/ دار المدني (د، ت.

(15) ابن قتيبة، ابي محمد عبدالله بن مسلم ، الشعر والشعراء، ط/دار الثقافة بيروت 1984م.

(16) الجاحظ، ابي عثمان عمرو بن بحر ، البيان والتبين، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، ط/ الخانجي 1998م.

(17) العزاوي، نعمة رحيم ، النقد اللغوي عند العرب حتي نهاية القرن السابع الهجري، ط/ دار الحرية 1978م.

(18) جعفر، قدامة بن ، نقد الشعر، تحقيق محمد عبدالمنعم خفاجي، ط/ دار الكتب العلمية 1983م.

(19) طبانة ، بدوي ، معجم البلاغة العربية ، ط/ دار العلوم للطباعة والنشر الرياض 1982م .

(20) مطلوب، احمد ، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، ط/الدار العربية للموسوعات 2006م.

(21) ابن الاثير، مجدالدين ابي السعادات المبارك الجزري ، النهاية في غريب الحديث والاثر/ج1/ط/ دار إحياء التراث العربي(د.ت).